اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة والذين لم يؤمنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى
انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف ما في زعمهم انهم
احباب الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه ليخطيه
من يشاء فاني المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو
الفضل العظيم سورة المجادلة مدنية وهي اثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله

قول التي تجادلك تراجعك ايها النبي في زوجها المظاهر منها كان قال
لها انت علي كظهر امي وقد سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فاجابها بانها حرمت عليه كما هو المعهود عندهم من ان الظهار
موجبه فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن صامت
وتشتكي الى الله وحدثها وقالت وهي صغار ان صمتم
اليه ضاعوا واليها جاعوا والله يسمع تحاوركما سمع جميعكما ان
الله سميع بصير عالم الذين يظهرون اصله يتظهرون ادغمت
التاء في الظاء في قراءة ليظاهرون بالغيبي الظاء الشديدة
والهاء المخففة وفي اخرى بضم الياء وتخفيف الظاء والغيبها
والموضع الثاني كذلك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان
امهاتهم اللاء بهمز وبياء بلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون
منكرا من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور للمظاهر
بالكفارة والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
اي فيه بان يحالفوها مساك المظاهر منها الذي هو خلاف
مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فتحرير رقبة اي
اعتاقها من قبل ان يتماسا بالوطء ذلكم توعظون به والله
بما تعملون خبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين من
قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اي الصيام فاطعام ستين مسكينا

عليه

عليه اي من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد
من غالب قوت البلد ذلك اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله وللكافرين
بها عذاب اليم هو لهم ان الذين يحادون يخالفون الله
ورسوله كبتوا اذلوا كما كبت الذين من قبلهم في مخالفتهم رسلهم
وقد انزلنا ايات بينات دالة على صدق الرسول وللكافرين
بالايات عذاب مهين ذو اهانة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم
بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد لم تر تعلم ان
الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم بعلمه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
ان الله بكل شيء عليم الم تر تنظر الى الذين نهوا عن النجوى
ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عما يفعلون
من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم
الريبة واذا جاءوك حيوك ايها النبي بما لم يحيك به الله وهو
قولهم السام عليك اي الموت ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا
بعذب بنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي لنكاتبنا حسبهم
جهنم يصلونها فبئس المصير هي يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر
والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى بالاثم وتحوه
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا
الا باذن الله بارادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجلس في مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم او النكرحتى يجلس من جاكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)